

نافذة

أسوار الماضي

مارالت تحيي صورتها كل الحروب من داحس والغبراء وصولاً إلى ما نحن عليه، شياطئها ما فكت تعنتها فمساماً قد أُعْتِنَ عنة الشر على درحمر، بل إن المكرة الرئيسة التي تعلو فوق الجميع أن المسراع هو سيد الموقف، وإن البقاء للأقوى، مما كانت الظروف، دامت أربعين عاماً من أجل ناقة أو فرس أو تيس يحلب أو عقيم، توترك مسيرة لم تصل حتى اللحظة إلى تعريف شكل الوطن ولا هامة المواطن، ليربوا، يديقاطلي، علماني، يهودي، مسيحي، إسلامي، الكل في حالة دامية مفروطة، وإنما فقدت فيه البوية إصالتها، تتصدع بين شكلنا العربي التارخي وإسلامها الحامل للشكل والعدم الأول وعدم قدرتها على الوصول للحداثة خاصتها، وتغترها بأفكار حادثوية الغرب.

حدود قيمية مهترئة وبالية، يعاد تجديدها من أجل حروب جديدة، يجري إناثها وإياها في مخابر دراسات DNA المعالجات البيولوجية وصانع الأسلحة، ضخ هائل للمصطلحات وتسلط الأضواء عليها ضمن أنماط رمزية تتناهى لغات العالم، وتغزو جميع الشفافات والحضاريات، إرادة جيمها إندخال البشرية إلى أماكن مظلمة، وتوجهها فيها وخلق معاناة لها، تغريها من الذهاب إلى جوهر الآشيا تعليه اختراق كل ذلك وأخذنا السيل بغاية تحقيق المزاونة بين كل ما مضى، وكل ما يحضر، في الوقت ذاته استحضار لغة الابتكار والتقديم.

من هنا يستطيع محاسبة الماضي وعاقبة الحاضر ومكافأة المستقبل؟ من يقدر على محاسبة الكلام ومعالجة الكل منها وتضييقها، فإنangkan والقلق يسعونا للتأمل والتذكر بأن يتشكل

من المعني طريق لوجودنا وصبرنا، ومنه سمو ونقوتها، ي sis فقط للأقرب، بل من البعيد والأبعد.

هل يستطيع أن نذكر ما ذكرها في كلها، وأن نحاسب كلماتها فقط، إلا نعمد أمورنا أكثر إذا تدورنا بها فقط، إذا لا بد منأخذ البحث في المحيط والتعريض على فهم لغتها وأساليبه أكثر من ضرورة إنشاء اقتصاداتها، على الرغم من فهمها العيق للجذر الواحد الذي قدمت منه البشرية البدنية وتعدد البذر في الحالة الطبيعية.

مشكلة العرب أنها انحصرت في الفاسدة والتراكمية، وحلهم الدائم الغرب، وخليفة مفكريهم ومقتهم وجههم خاصتهم وبحثهم

أثنئ لم يقدروا على حل استشرافهم وجعلهم خاصتهم والبحث في الاتجاه إليه، فأي مستقبل نعتقد إن لم نخترق، بقوة المكمة والمعززة خاصتنا والسيناريوات المعدة مسبقاً مرعية

وخطرة، مقصمة ومفرقة، ترمي على هذه الأمة بين الفتن والأخرى، فإن لم يجرؤوا على إخاذ القرارات الجريئة والتدابير العاجلة والضرورية وعلى كامل المحاور وتشتي المناحي، فإننا سيفني ضمن أسوار الماضي ذور في ذلك، هذه الأسوار التي لا يمكن لها أن تبني أي مستقبل، فالتركيز يحتاج إلى تفتتنا أنفسنا وتحويل النطاع إلى قدرة وطلب وجاهة والثقة بالبس

ضمن عمليات التأمل والسكنية للروح والبدور والثقة بالجسد مع قوة الملاحة والتفكير الإيجابي والدقة في التفكير المنطقي.

فرصة مهمة تتحقق الآن، لنخرج مما نحن فيه بعد أن ساختنا حالة خط الواقع بال الخيال، وأخذنا الافتراض على أنه واقع، وبتنا أقرب للقتاعي لأننا نعلم واحد، وتراجحتنا بين مع من

نحن، ومع من يبني أن تكون، وأضاعنا التعريف بمن يحيينا في

والقريب، بين المصديق والعدو، وغضونا في تيه بين نعم ولا.

فقدنا أنوار النضال من أجل المستقبلي، وغرقنا في الكفاح ضد أسوار الماضي وعبادات المسكونة فيه، طبعاً نحن نبحث عن

المنتزهات من أجل الوصول إلى حلول تغلي حلة الماكولات التي تردم المعرفة بدلـاً من التفريح فيها، التي ودعاها ترسم لنا أنواع الأمزجة كي نصل بعدها إلى مذاق عام يسود جميع الأمزجة الفردية.

كوميديا إلهية ولهلاوة اجتماعية اقتصادية سياسية لا سكر فيها، تتنوّعها أمتنا منذ قرون، بل عصور، تحيى من خلالها بوس

هذه الأمة، ودلالتها تشير إلى عشوائيتها المناثر، والعنكاوا ذلك على

نمطية التفكير على مستوى الهرمية من القاعدة حتى القمة.

كيف بما نهرب من الأسئلة التي تفرض حضورها علينا؛ وكيف بما نتعرف على ما يشغل بال أفراد هذه الأمة بالآمال وأفراحها وشجونها وأحلامها؛ أين تسكن هذه الأمة؟ متى ستخرق من

وأعهاها المتملى بالخلاف والتبعية والخيانة والدمار النفسي والخراب؟ متى تتحرر من مفهوم الاعتدال والانتقام

واليأس، من يعلم على يومية الخلل الفادح الذي لم يعد مخفياً، بل ظاهر

وعلى في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية وحقوق الإنسان؟

نعم هناك مطالب فكرية وإنسانية تدعو إلى الان وقفه فرض

أولئك المستبددين من هذا الحال ونشر الآيات والوسائل التي يستخدمونها من أجل إبقاء المجتمعات قانعة وقابلة ومتعاشرة

مع فكرة أسوار الماضي بغاية إبقاء استغلالهم وابتالهم تطوير

جهودهم وزيادة بؤسهم الذي يُؤخِّر تطويرهم، وبالتالي تطوير

الواقع، وذلك فقط انتصار لأصحاب الربح والماء والمال.

ويحقق انتشار الأسرار أو المفقر فوتها يعني النصر الذي يرسم الفرج،

يلغي الإحساس به، فالنصر يبعث في النفس السعادة، ويسمح

للهذه بالخصوص، ويكسر كل المراهنات، ويشفي معاذلات جديدة

لأن آن عربية سوريا، وسوريا العربية تدرك بما حققه على

أرضها من بعض انتصارات كل المعادلات، وتحقيق بمسيرها إلى

الآدمي القريب أو البعيد.

لما أقول هذا والعيد الكبير يدخل بين ظهريانيها؛ شعبها وقادتها

مع بيتهما الأبي أصرروا على أن يكون النصر، فكان بعد أن

تجسدت لغة فردية، يتشدق بها الكبار، لكنه حققاها فعلاً

وقولاً الشعور والجيش والقائد، فكان الانتصار الكبير في العيد الكبير جاعلاً لفراق كل أعياد الأمة، فمبارك الذي تحقق من

آخرات وف哉ات وأسوار الطهارة، ونسرير ضمن المهد للإعلان

النهائي.

ستنهي من كل ما حصل وعبر سنتين عجاف معانى الداء

والطاعة والصبر بكل أنواعه حتى المؤلم منه، تنتهي من خاله

الكريبيا، تورثه للأبناء والأخفاء، بعد أن توارثاه من الآباء

ويشكل حاص من الأب القائد المؤسس، وهو هو اليوم يعلمها

الأب القائد المحفز «الذي يستحق بعمره العقلي الكبير والذمني

بمساره الطبعي لقب الأب، على الحياة والانتصار والنجاح

وعلى الأخلاق الإنسانية التي بها تنبع، وبها تنتطلق إلى المستقبل

من خلال مبادر راقية وسامية عالية الاتزان والمقولة المرشدية

لطرق الخير والبناء والإعمان، مباركة الانتصارات، وليس

بالبعيد تكون كاملة، ويحتفي جميعاً بها بعد هدم آلام الماضي

وأسواره.

د. نبيل طعمة

شخصيات سورية رائدة في عطاء الوطنية ونيل العلم

رضا سعيد... تحدى الاحتلال ونجح في تأسيس المعهد العربي والجامعة السورية



المكتوبة بلغة الصاد، ونشر ما يتوصّل

إليه أستانة المعهد من مصالح طيبة

عربيّة، سبب ذلك كلف أحد أستانة

المعهد رأس حريري المجلة، في الأول من

كانون الثاني عام ١٩٤٤ صدر العدد الأول

من المجلة.

مشفى جامعي

كان المعهد بحاجة إلى مشفى يكون تابعاً له يتلقى فيه طلاب المعهد دروس النظرية في العلوم

بعد تقديم الفرياء الذي أصبح اسمه فيما

بعد المشفى الوطني لا يبعد عن المعهد

سوى امتار قليلة فهو قع أمامه ويتبع

إدارياً إلى إدارة الصحة، ويدرس

رضا استطاع إلتحق المشفى الوطني

بالمعهد الطبي.

الجامعة السورية

في احتفال تخريج الدفعة الأولى من المعهد كان دروباً بشهادات التخرج التي عددها ثمان وأربعين عبارة «الجامعة السورية» تحت عباءة الملكة السورية، وظف وظف الطالب الذي تم انتخابه إلى الأمور فيه خطأ ولكن طهانه دكتور رضا باطن المعهد الطبي يصبح جزءاً من الجامعة التي يفكر

يأشناتها وإلزام العبرة إنما هو خطوة

أولى نحو هذا المشروع ولاسيما أن هناك

مهندسين كبار في دمشق مما يفتح

الطب العربي والمعهد الحقوقي، وإنما

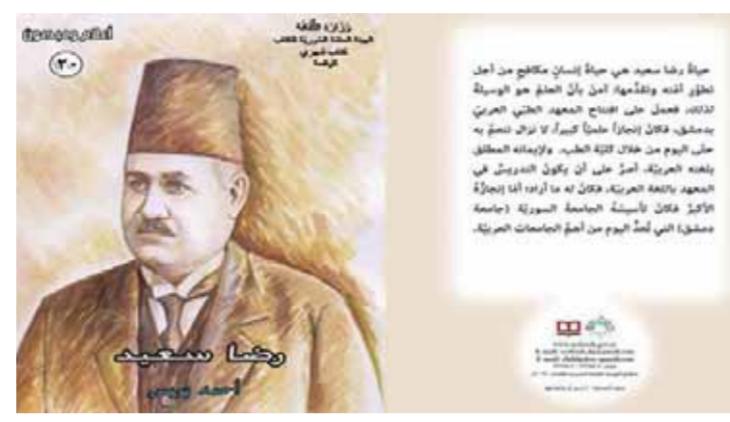
الجامعة تقوم بذاتها في مكان آخر، لذلك كان لزاماً على القائمين على التأسيس أن ينظروا

إلى العام نفسه، وبذل جهداً كبيراً كي يفتح

سلطات الاحتلال الفرنسية بضرورة

إعدادات الجامعة في الخامس عشر من

حزيران عام ١٩٣٣ تحققت أمنيتها.



الشخص في باريس

تتفرد لها المدينة وخاصة في مكافحة حمى الشفاف الوطني في الحي الجليوب، يحمل

التفوقي الذي فتح بارواز الألاف من

الناس نتيجة المياه الملوثة التي كانوا

شربوها من نهر بري، وهذا يزيد من

الصحية فلا مشاكل ولا مستوّفات،

وهي تتقدّم على يد البروفسور «فيليكس

الأمير» بيلزيل بن الحسن مشق ولكن

فرحة النصر بالتحرر من الملك المذكور، وهو

من أشهر إطباء فرسانه، وإنما دوسراً

استحوذ رضا سعيد على اهتمام أستاذاته

وينتقل خاص حين كان شريكه في

العلياد، وتلقيهما في باريس، ولكن

تقامه وضعيتها وتوافقه يتيحها

العملية الجراحية وأيضاً في مجال

الطب الجراحي، ويفوز بـ«مارسل أولويه»

وتحل محله زوجته وجنتها، ليتابع

العلم في المدرسة الطبية العسكرية في

البلقان، وبعد انتهاء الحرب في حزيران

عام ١٩١٢ شُبّث حرب باريس بين الدولة

العثمانية والدول الراخضة لها في البيشة

الطب العسكري بدمشق (شفاف المزة

الطب العربي) وبذلك ينضم إلى

الجامعة السورية في باريس، حيث يحصل على

شهادة في الطب الشرعي، وبذلك ينضم إلى

الجامعة السورية في باريس، حيث يحصل على

شهادة في الطب الشرعي، ويعود إلى

الجامعة السورية في باريس، حيث يحصل على

شهادة في الطب الشرعي، ويعود إلى

الجامعة السورية في باريس، حيث يحصل على

شهادة في الطب الشرعي، ويعود إلى

الجامعة السورية في باريس، حيث يحصل على

شهادة في الطب الشرعي، ويعود إلى

الجامعة السورية في باريس، حيث يحصل على

شهادة في الطب الشرعي، ويعود إلى

الجامعة السورية في باريس، حيث يحصل على

شهادة في الطب الشرعي، ويعود إلى

الجامعة السورية في باريس، حيث يحصل على

شهادة في الطب الشرعي، ويعود إلى

الجامعة السورية في باريس، حيث يحصل على

شهادة في الطب الشرعي، ويعود إلى

رسون صيداوي

تكون أو لا تكون، إنما تكون

أصحاب الريادة، وإنما أن ترفض

أن تكون على الهاشم، إنما أن تكون

شعلة علم وعرفة يهديها

الآخرين، وإنما أن تأتي أن يكون

الجهل بغيره في حياة أمّة هي في الأصل

الحضارة، يختار أن يكون رضا سعيد هو من

اختراع رضا سعيد على اهتماماته

للتاريخ كإثبات وقوفه في حقيقة ما حصل فيها، واقتصر

مؤكداً أن كل ما يحيي

الحياة

يكون في حياة أمّة

معنوية